Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كله، احتواه ، ألم بالتفاصيل ، رغم تطلع سيادته الدهش ، المستنفر مفاجأة وعرة ، يضغط شفتيه بعد ولوجه المصعد ، لكنه لم يقتحم ، إنما مر كعادته بمدير مكتبه الجالس وراء حاجز زجاجي أول الممر ، ألم يستأذنه ؟ ألم يسمح له بالاتجاه إلى المكتب مباشرة ؟ ماذا كانت تعني هزة رأسه إيماءة الموافقة ؟ يقال إنه ملم بكل ما يجري هنا ، والمؤكد أنه يمت إليه بصلة قرابة ، لكنها مجهولة لكافة العاملين ، إلا بتحمل المسئولية ؟

ألم يعلم بوجودها عنده ؟ بالقطع مرت عليه .. ربما طلعت من المصعد الخلفي الذي ينزل فيه الآن ، لكنه دائم الدخول والخروج بدون استئذان ..

لماذا سمح له بالمرور إذن ؟

إنه لا يريد لقاء أي شخص الآن ، إنه في حاجة للانفراد حتى يخف أمره وتروق ملامحه . يلج دورة المياه ظل واقفاً مغمض العينين وعنده طنين يعرف العبارات المكتوبة ، الشتائم المقزعة ، الرسوم الفاضحة ، عبارات من أغانٍ شائعة ، بتلقائية مد يده إلى جيبه ، أمسك قلمه ، رسم بسرعة خطوطاً خارجية مبرزاً ردفين مستديرين ، ثقيلين ، تامين ، مستسلمين تماماً كما رآهما ، لكنه لم يستطع أن يرسم يدي سيادته اللتين أحاطتا بهما .

هكذا .. رآهما !

يستحسن ألا يغيب عن مكتبه ، ربما يطلبه ، لا يدري ماذا سيجري ، لكن الأمور في الأيام المقبلة لن تكون أبداً كما كانت من قبل .

يفارق الدورة ، يقطع الممر ، يحاول أن يبدو هادئاً ، متماسكاً ، لا عوج في مشيه ، بل إنه يحيّي العاملين في قسم الفحوص الفنية ، ينظر إلى فتاة التحقت بالمؤسسة منذ شهرين ، يلتفت متابعاً خطوها ، تبدو مؤخرتها ضعيفة بالقياس ، لكن ما أقدر الثياب على الخداع والتمويه ، يتساءل : هل عرفت وضعاً كهذا الذي ألمّ به . يأوي إلى مكتبه ، يرد على محدثيه بتلقائية ، متخيلاً ما جرى بعد ظهوره الخاطف ، كيف رآه سيادته ؟ هل أنهى أم استمر؟